مثالا لما لم يلقب منها بلقب خاص لنفي ووراه هذا كله ان في
بعض الاقسام نزاعا وذلك ان اجتماع الشاذ مع الضعيف او المجهول كما
قاله الشارح غير ممكن بل الصحيح لان الشذوذ تفرد الثقة عند الجمهور
وجوزه شيخنا بان يكون في السند خولف وضعيف قال وفائدة ذلك
فوق الضعف لكثرة الاسباب لكن قد يقال انه اذا كان في السند ضعيف
يحال ما في الخبر من تغيير عليه نعم ان عرف من خارج ان المخالفة من
الثقة جاء ما قاله شيخنا وبالجملة فلما كان التقسيم المطلوب صعب المرام
في بادي الراي لخصه شيخنا بقوله فقد الاوصاف راجع الى ما في رواية
من طعن او في سنده سقط فالسقط اما ان يكون في اوله او في اخره
او في اثنايه ويدخل تحت ذلك المرسل والمعلق والمنقطع والمدلس والمعضل
وكل واحد من هذه الا انضم اليه وصف من اوصاف الطعن وهي
تكذيب الراوي او تهمته بذلك او فحش غلطه او مخالفته او بدعته
او جهالة عينه او جهالة حاله فباعتبار ذلك يخرج منه اقسام كثيرة
مع الاحتراز من التداخل المفضي الى التكرار فاذا فقد ثلاثة اوصاف
من مجموع ما ذكر حصلت منه اقسام اخرى مع الاحتراز مما ذكر ثم
اذا فقد اربعة اوصاف فكذلك ثم كذلك الى اخره فكلما عدمت فيه
صفة واحدة يعني غير الكذب يكون اخف مما عدمت فيه صفتان
ان لم تكن تلك الصفة يعني المضعفة فنجبر بما صفة مقوية
يعني كما قال ابن الصلاح من غرائب بجعلها جابر على حسب ما تقرر
في الحسن وهكذا الى ان ينتهي الحديث الى درجة الموضوع المختلق
بان يتقدم فيه شروط القبول ويوجد فيه ما يشترط انعدامه من جميع
اسباب الطعن والسقط قال لكن قال شيخنا يعني الشارح انه لا يلزم
من ذلك ثبوت الحكم بالوضع وهو متجه لكن مدار الحكم في الانواع

على

على غلبة الظن وهي موجودة هنا انتهى ولا مزيد عليه في الحسن ولهذا
الاعتبار تزيد اقسامه جملة **وعده** اي قسم الضعيف ابو حاتم بن
حبان **البستي** الماضي في الصحيح الزائد على الصحيحين **فيما اوعى**
اي حفظ وجمع كما نقله ابن الصلاح عنه لكن غير معين للتضعيف
الواقع فيه وزعم الزركشي ان ذلك في اول كتابه في الضعفا وليس
كذلك والذي فيه انما هو تقسيم الاسباب الموجبة لتضعيف
الرواة لا تقسيم الحديث الضعيف وهو التباس بغير خصوص
وعده ما ذكره عشرون قسما **التسعة** بتقديم المثناة **واربعين نوعا**
خمسين قسما الا واحدا كما هو عبارة ابن الصلاح ولكن الاولى اخصر
مع موافقتها لاصطلاح الحساب في تقديم العطف على الاستثنا والثانية
اسلم من عروض التصحيف ومن دخول اللام لكون عدمتعديا مع
نطق القران بهما في قوله تسع وتسعون نعجة والف سنة الا خمسين
عاما على انه كان يمكن الناظم كما قال شيخنا ان يقول مستوعبا خمسين
الا نوعا وللخوف من التصحيف ايضا ثبت الجمع بينهما في الصحيحين
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا اذا علم هذا فنسابي قبيل
من تقبل روايته ومن ترد مسايل تدخل في هذا القسم لا باس باستحضارها
تتمة افرد ابن الجوزي عن هذا نوعا اخر سماه المضعف وهو
الذي لم يجمع على ضعفه بل فيه اما في المتن او في السند تضعيف لبعض
اهل الحديث وتقوية لاخرين وهو اعلى مرتبة من الضعيف المجمع
عليه انتهى ومحل هذا اذا كان التضعيف هو الراجح او لم يترجح شي
والا فيوجد في كتب ملتزمي الصحة حتى البخاري ما يكون من هذا
القبيل **اشنا المرفوع** وقدم على ما بعده لخصوصيته في تشريف الاضافة
وسم ايها الطالب **مرفوعا مضافا للنبي** اي وسم كل ما اضيف الى

Copyright © King Saud University